العدد ٨٣ — ثمن النسخة قرش فلسطيني واحد — السنة الاولى

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
Proprietor and Responsible Editor :
MONEEF EL-HUSSEINI

الادارة | محلة المصرارة : رقم التليفون ٣٢٠ و ٢٥٦
صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

ALJAMI'A ALARABIEH
Jerusalem Palestine

الجامعة العربية
يحررها نخبة من الفضلاء ورجال العلم والادب والسياسة

الاشتراك | في القدس ١٠٠ غرش فلسطيني — في فلسطين ١٢٥ غرشاً فلسطينياً
في الخارج ١٥٠ غرشاً فلسطينياً — في البلاد الاميركية ٧ دولارات ونصف
وما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار

المراسلات | المخابرات التحريرية تكون باسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة
ولا ترد الرسائل نشرت ام لم تنشر

الوصولات | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة
من صاحب الجريدة

القدس الشريف في ٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٤٦ (هـ) — الخميس — الموافق ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٧ (م)

ماذا تريد بنا الحكومة؟

العملة الفلسطينية الجديدة — قانون الطوابع العجيب

ماذا تريد بنا الحكومة؟ هذا سؤال ان يسمعه المرء لا يحتاج الى كبير عناء للاجابة عليه، بل ان الاجابة عليه هي في مقدور كل فرد في هذه البلاد... ان الحكومة تريد افقارنا فلا نجد الرغيف، وتريد ارهاقنا فلا نستطيع يوماً ان نرفع الرأس... ان الحكومة لا تريد بنا ما تريده حكومة لشعب هي منه واليه، ولا غرو ان يكون الامر كذلك، فالحكومة في بلادنا ليست منا، وليس من صالح ترابط القائمين عليها بهذا الشعب، فما يحسه الشعب من الآلام لا يحس به رجال الحكومة، وافقاره وارهاقه من مصلحتها لان افقاره يغني رجالها وارهاقه بحمله على الاشتغال عنهم فلا يتمكن من مناقشتهم فيساعدهم ذلك على تنفيذ الخطة السياسية التي امروا باتباعها.

ولسنا نريد ان نتهم بأننا نلقي القول جزافاً ولا بأن ما يدفعنا الى التعريض بالحكومة انما هو كرهنا السياسي لها، ولا بأننا نبدي رأياً او نرسل قولاً لا نقيم عليه دليلاً أو ادلة، ولذلك نبحث اليوم شأن هذه العملة الفلسطينية الجديدة وشأن هذا القانون العجيب المسمى قانون الطوابع الذي وضع موضع الاجراء مع العملة الفلسطينية في يوم واحد فكان واياها ضربة مزدوجة لو وجهت الى شعب متين قوي لضعضعته، اما وهي توجه الى شعب كالشعب الفلسطيني جعلته الخطوب كالهيكل العظمي فليس يرجى له معها طويل حياة.

...

اعتادت الحكومات ان تصدر، أو أن تعهد الى احد المصارف فيصدر، العملة الورقية فتوضع موضع التداول بين ايدي الشعب احتفاظاً بثروته من المعادن الثمينة كالذهب مثلاً فلا تتسرب الى غير بلاد عن طريق التجارة، وعلاوة على هذه الغاية الرئيسية من اصدار العملة الورقية فهناك غاية ثانية لا تقل عن سابقتها اهمية هي توخي الربح من وراء تلك العملة، والعملة الورقية تنتج ربحاً لمصدرها لا يستهان به في كل عام بنسبة كمياتها. لهاتين الغايتين قبل كل شيء تصدر الحكومات الأوراق النقدية، ولكن العملة التي صدرت باسم فلسطين لن تستفيد منها فلسطين ولا علاقة للفلسطينيين بها اللهم الا انهم يتداولونها، اما خسارتها فيتحملونها واما ربحها فيستأثر به سواهم، لأن الفلسطينيين لم يضعوا ثروتهم المعدنية، ولا ثروة معدنية لهم، مقابل هذه الأوراق، ولا سيام لها طرحت في الاسواق واشتري منها الفلسطينيون فينالهم جانب من ربحها، وكل ما في الأمر أن الحكومة ارادت ان تكون لنا هذه العملة فكانت، وارادت لنا ان نتعامل بها فتعاملنا.

ولقد يقول قائل ان العملة المصرية التي كانت موضوعة موضع التداول هي ايضاً عملة لا يستفيد الفلسطينيون من ربحها ولا تستفيد حكومتهم ايضاً، بل انهم والحكومة يتحملون الخسائر التي تنجم عادة عن تداول الاوراق، ويربح مصدرو الاوراق وحدهم...

ونحن نقول ان هذا حق، والشعب الفلسطيني في كلا الحالتين يخسر ولا يربح، ولكن الفرق الذي يهمنا بين العملتين هو ان العملة المصرية اذا صفعت بها وجه أي «بانكير» في العالم تستطيع ان تتقاضى بدلها من خزانته ذهباً لأنه هو بدوره يصفع بها وجه البنك الأهلي الذي اصدرها، يطالبه بتقابلها من الذهب المخزوط في اقبيته مقابلاً لها، والعملة المصرية ذات قيمة مادية كبيرة من هذه الوجهة بعكس العملة الفلسطينية التي لا نعرف حتى الآن ان قطعة واحدة من الذهب وضعت مقابلاً لها للاحتفاظ بقيمتها الاسمية. نعم ان هنالك سندات مالية تقول الحكومة انها ستوضع للاحتفاظ بقيمة العملة ولكن السندات المالية هي، على ما يعلم الجميع، كالبارومتر ترتفع وتنخفض، وقد يأتي يوم يبيت فيه الانسان قابضاً على مليون منها ويصبح وليس في يديه الا الريح...

نحن لسنا من رجال التجارة، ولا من الاختصاصيين بالأمور المالية فنتنبأ سلفاً بما سيكون شأن هذه العملة التي توجت بعبارة قد لا يكون اغرب منها في أي ورق نقدي في العالم وهي: «ان ورق النقد نقد قانوني لدفع أي مبلغ كان» وهذه العبارة على غرابتها لا تخصص العملة الفلسطينية اذ هي لم تقل «ان هذا الورق النقدي الخ...» بل ان العبارة عامة في معناها يماثلها ان تقول: «ان ورق الجرائد ورق جرائد لطبع اية جريدة كانت...» ورجال المال والاعمال بل غيرهم من الذين لا يعرفون شيئاً عن الاعمال المالية والتجارية يستطيعون ان يقدروا الفرق المادي والمعنوي الواضح بين هذه العبارة التي اوردناها والمطبوعة على العملة الفلسطينية وبين العبارة التالية المطبوعة على الاوراق المصرية «أتعهد بأن ادفع عند الطلب مبلغ (كذا) الى حامل هذا السند. عن البنك الاهلي — فلان...»

قلنا اننا لسنا من رجال المال والاعمال التجارية فنتنبأ، وانما نحن رجال صحافة نرى لهذا الشعب حقاً في عنقنا علينا معه ان نردد شكايته، وقد بدت طلائع هذه الشكايات ترد علينا من يافا ذات الاحتكاك المباشر بالاسواق الانكليزية بسبب البرتقال فقد جاءنا منها ان المصارف هناك لا تنظر الى العملة الفلسطينية كما تنظر الى العملة الانكليزية نفسها فضلاً عن المصرية وان قيمة هذه في نظرهم تنزل عن قيمة الليرة الانكليزية قليلاً الآن وقد يكون كثيراً غداً، أي انك لو اردت ان تودع جنيهاً فلسطينياً في المصرف على ان تتقاضاه في لندن جنيهاً انكليزياً فليس ذلك في امكانك بدون ان تخسر شيئاً يأخذونه بأسم عمولة ما كانوا ليأخذوا نصفه لو انك اودعت المصرف جنيهاً انكليزياً لتتقاضاه جنيهاً انكليزياً في لندن.

هذا وقد عهدنا الى بعض اصدقائنا الماليين ان يوافونا بنظرياتهم في شأن هذه العملة فوعدوا، ولكننا ان نرجو شيئاً فأن يبعد الله عنا نكبة تماثل نكبة اخواننا اهالي سورية الشمالية بورقهم السوري الذي ارسلهم واقتصادياتهم الى هاوية لا قرار لها، ونرجو ان لا يأتي ذلك اليوم الذي يبيت فيه الواحد منا قابضاً على بضعة جنيهات او اكثر فيصبح وليس في يديه الا الريح...

• • •

اما قانون الطوابع الجديد، فانه واحق يقال يعد لطخة في جبين العدل، بل هو سبة القوانين والانظمة التي اعتاد الناس احترامها والخضوع لها ويكفي لبيان ماهية هذا القانون ان نذكر الاحتجاجات التي قامت عليه من خواص رجال القانون عند صدوره في الجريدة الرسمية مشروعاً، وقد انتظر الناس ان يكون في الحكومة رأفة تتدن معها بعد ان ثبت لها عجز فطاحل رجال القانون عن فهم اكثر مواده فضلاً عما فيه من الاجحاف الظاهر، وفضلاً عما فيه من تعمد ايقاع الناس تحت طائلة عقوباته، نقول لقد انتظر الناس من الحكومة ان تعمد الى تأليف لجنة على الأقل لا يكون اعضاؤها ورئيسها المستر بنتويش وحده لدرس القانون وتعديل ما تقتضي العدالة تعديله من مواده حتى يكون خفيف الوقع قريباً من افهام الناس فلا يكونون عرضة للاذية والغرامات الفادحة حتى في عدم تعمدهم غش الحكومة او محاولتهم سلبها شيئاً تعده هي من وارداتها التي يقوم عليها كيانها، ولكن الحكومة ضربت بجميع احتجاجات رجال القانون الذين يعبرون عن رأي الأمة في مثل هذه المواقف عرض الحائط ووضعت القانون الحاكة خيوطه في معمل المستر بنتويش الصهيوني القح والذي لا يمكنه ان يحلم لاهل هذه البلاد العرب بخير، موضع التنفيذ اعتباراً من اول هذا الشهر.

والآن كم يضحكك ويبكيك في آن واحد ان تقصد احد كبار المحامين مثلا لتستفسره عن مادة من مواد قانون الطوابع لتعمل بها قبل الوقوع تحت طائلة عقاب مخالفتها فيقف امامك مكتوف الايدي مقسما بأعظم الايمان انه لا يستطيع افادتك عما تريد، مؤكداً أن المستر بنتويش نفسه لا يستطيع افادتك عما تريد لان القانون هو غرس يده ومن نتاج دماغه.

جل حيث شئت فتجد اصحاب المصالح بين سائل ومسئول ومستفسر لا يجد مفسراً، واذا كان رجال القانون انفسهم يعجزون عن فهم بعض مواد القانون اما الان وضعه كان لتعمد اذية الناس واما لسوء ترجمته الى اللغة العربية فكيف يتاح للبسطاء ان يتفهموه و يعملوا بموجبه؟

ان قانون الطوابع هذا هو احدى الوسائل التي نشتم من خلالها رائحة محاولة افقار الناس وارهاقهم بالغرامات تحت استار يسمونها «قانونية» واذا لم تكن هي تلك غاية الحكومة فبماذا نفسر اذن تعمدها وضع غرامة قدرها بضعة جنيهات على «المجرم» الذي عجز عن فهم نص المادة وكانت الطوابع الملصقة على معاملته ناقصة بما يساوي نصف قرش مثلا؟!!

في القواعد السائرة التي يجري عليها العادلون ان التجزية تكون على قدر الجرم فلماذا يغرم بجنيه مثلا من يحجم عن الصاق طابع بنصف قرش؟ مع ان هذا المحجم قد يكون معذوراً في احجامه حيث انه لم يفهم هو ولم يستطع غيره ان يفهمه ماذا تريد المادة القانونية؟؟

لقد وقع الناس في حيص بيص من جراء هذا القانون العجيب وكل مظاهر ارباب المصالح تحمل على الدهشة، وكل واحد من ارباب المصالح تجده خائفاً من عواقب الزلل في امر يعذر فيه لو زلت قدمه فهوى، ولذلك لم نحجم وقد رأينا هذه المظاهر ان نرسل هذه العجالة وان نبدي رأينا في هذا القانون.

واخيراً فمن لنا بمن يبلغ فخامة اللورد بلومر المندوب السامي لفلسطين مدى تأثير وقع هذا القانون، ومن لنا بمن يهمس في اذنه راجياً باسم هذا الشعب المسكين الذي اودع اليه امره ان لا يطلق السراح للمستر بنتويش ليعمل «على كيفه» في مقدرات هذا الشعب؟ ومن لنا بمن يهمس في اذن فخامته ايضاً ان السر هربرت صموئيل نفسه وهو يهودي وصهيوني صميم كان كثيراً ما يرسل بهذه الاشياء التي يحيكها المستر بنتويش و يرسلها اليه للتصديق الى سلة المنسيات لأنه يعرف انها غير قابلة التطبيق وان واضعها لم يرم بها وجه الله؟!

واننا نقول في الختام لفخامة المندوب السامي بأن هذه السبة واللطخة في قانون الطوابع لا يمحوها الا محوها من الوجود او السعي الى تخفيف وقعها على الأقل...

فهل فخامته منتبه لصوت الشعب الحي الذي يناديه؟

سنرى...

رسالة القاهرة

صدى حديث سمو الامير عبد الله

في محافل القاهرة — حفلة نجيب شقير

القاهرة في ١١ نوفمبر ٩٢٧ — لمراسل الجامعة الخاص

صدى الحديث

اثبتت الجامعة الغراء لمدير ادارتها الفاضل حديثاً سياسياً وقع بينه و بين امير شرق الأردن صاحب السمو الأمير عبد الله بن الحسين فكان طبيعياً ان يكون لمثل هذا الحديث صدى في محافل القاهرة الوطنية وهل محافلها هذه غير معرض عام لمختلف الحوادث والاقطار تتناولها بالبحث والتحليل وتصدر احكامها على فاعليها او قائليها تبعاً لمرمى القول او منحى العمل. ولا يلومن احد في البلاد العربية الا نفسه اذا بادأ المحافل بصنع غير مستحسن او فاجأ الناس بقول غير سديد. ان منضدة التشريح لا ترحم الجسم المنسرح فوقها فهي تفحص مكمن العلة فيه وتقول قولها في دائه غير مراعية جلال قدره او هوان امره فالكل سواسية امام جلال الحق راضخ لسلطانه المطلق.

فأهم ما استرعى الانتباه في حديث سمو امير شرق الأردن قوله: «لم لا تسألون انفسكم ايها السوريون والفلسطينيون الذين ساعدتم على تخليص الحجاز من اصحابه؟» فهذه تهمة يردها النجديون بقوة لأنهم حتى يومنا هذا لا يغفرون للسوريين والفلسطينيين دفاعهم عن جدة مدة اربعة عشر شهراً صابرين على لفحة الرمضاء المذيبة وقرصة الجوع الاليمة وفقدان الغذاء ذياداً عن حمى العرش الذي اعتبره عرب سورية وفلسطين رمزاً للجامعة العربية وسبباً يتصلون به الى تحقيق اغراض النهضة القومية. ولا ينكر غير مكابر ان خيرة شباب سورية وفلسطين أهريقت دماؤهم على مذبح هذه الغاية منذ فجر النهضة الى يومنا هذا فمنهم من سفك دمه بأيد تركية والمانية ونمسوية وفرنسوية ومنهم من عرض صدره لرصاص ابناء عشيرته الأقربين دفاعاً عن فكرة خالدة وغرض سام لا نظلم التاريخ اذا قلنا ان سمو الامير الأمير المحبوب كان بمعزل عن خدمتها بينما السوريون والفلسطينيون ماضون في التضحية من اجلها مضاء ايسر ما فيه بذل النفس والمال.

ثانياً — ان حرب جدة وأدوارها شهدت للائم بالتقاعد، وللملوم بالاقدام، واذا روعي في هذا الصدد كل ما مر بهذه الحرب الأهلية من ادوار كان سموه اولى القوم باللوم لأن سوء التدبير في هبات تزيل العقبة يومذاك واستغلال «عمان» نكبة «جدة» في انفاق الأموال سببت رجحان كفة الحرب» وساعدت على تخليص الحجاز من اصحابه» وعلى اقتطاع شطر حي من ارضه ورحابه على حساب لأوائه واوصابه.

اما قوله عن سكوت اللجان التنفيذية التي كان يدوي صوتها بالاحتجاجات كما قدم الغرب الى الملك الوالد تعويضاً عن العهود فمغمز فيه من الحجة على سموه اكثر مما له فان هذه اللجان كانت تحتج على الحسين المحسن وكان الاخلاص يحدوها لارشاده الى مواطن الخلل السائد وكان الافراد والجماعات يوافونه بتقارير ولوائح لو عمل بها من دون نصائح ولده امير شرق الاردن لما تبدلت صفحة التاريخ ولما حلت النكبة الدهياء بالعرش وصاحبه، فالتاريخ لن ينكر اغضاء جلالة الحسين عن كل نصيحة أسديت اليه غير نصائح ولده وهو سمو اللائم ولعله لا يتردد ابداً بالحكم في ان انهيار العرش الهاشمي تأتى عن سببين قويين:

(ا) — حادثة ابن لؤي في وادي العيص

(ب) — اعلان الخلافة في غور نمرين

وما تفرع عن هذين السببين من ذرائع واسباب فهي معلولات ترجع الى علتها ولا نجد من الوفاء لسمو الأمير المحبوب شرح ما خفي من هاتين العلتين الآن حتى ولو اضطرنا سموه الى ذلك اضطراراً فان التاريخ الحديث سيكشف اللثام عما خفي واستتر وهو كفيل بتمحيص الحقائق المطوية وضامن نشرها وقصارى ما نرمي اليه من تلخيص آراء المحافل العربية هنا هو ان نفهم سموه ان حجره كان غير مسدد وان الرمية لم تنطلق الى ابعد من مكانها.

ولا نظن سموه ينسى الماضي القريب اذ كانت الاحتجاجات على انكلترة تملأ صحف سورية وفلسطين لاخراج زعيم النهضة من العقبة بينما كان سموه الى جانب جلالته يحبذ له هذا الانتقال درءاً لنكبات أخرى تحل بالبيت الهاشمي فهل درئ شيء من هذه النكبات اذ كان سعي سموه هو الموفق لخروج جلالته من العقبة وتلاه خروج جلالة الملك علي من جدة.

الحق الذى لا مرية فيه هو ان نصائح سموه بين سنتي ١٩٢١—٩٢٥ كانت المحور الذي تدور عليه سياسة البيت الهاشمي في الحجاز فلم يكن لأي كبير من رجال السياسة والاجتماع في العرب رأي نافذ بل كان هؤلاء يشردون وينفون و يعتقلون ويحارب نفوذهم في كل صقع عربي لاختلاف تفكيرهم عن تفكير سموه وكان الأثر البارز في سياسة سموه ابعاد العقلاء والمفكرين عن دائرته في عمان ودائرة والده في أم القرى واملائها بالمتدلسين والمتملقين. ومع هذا فقد طرح رجال العرب يوم المت النكبة بزعيم النهضة كل اعتراضاتهم جانباً فاحتجوا ودافعوا وهذا الأمير الجليل شكيب ارسلان توسط بالصلح مراراً بين علي وعبد العزيز وقد كان الحسين حفظه الله اكثرهم عداء له وكان الأمير الجليل الدهم خصاماً لجلالته.

اما مكرمة الحسين لفلسطين فتلك التي

لا تنسى مدى الأجيال وستظل مذكورة ابد الدهر ولكن هل تتعارض هذه الذكرى مع حق البلاد العربية الذي يقضي بالتعاون مع ملك حقق بالفعل جانباً من الوحدة العربية وكان عند حسن الظن في تمزيق احكام معاهدة القطيف التي كانت شوكة في جنب العرب .

ان البكاء على الراحلين مهما صعب على النفوس لا يحسن معه هجر الحياة حزناً على الراحلين ولو حسن هذا لكان اولانا به سموه المحبوب ، لكن المثل الأعلى الذي نصرف رجال العرب لتحقيقه افراداً وجماعات يقضي بدفن رغائب النفس وميولها في الحب والكره . وان رجال العرب الذين قدروا مواقف الحسين قدرها واحصوا عليه وله معائبه ومآثره احصاء المنصفين — لديهم من الشجاعة ومن نكران الذات ما يسوغ لهم قبول التعاون مع عاهل عربي قوي كعبد العزيز بن السعود منحته الغريزة العربية قابلية طيبة لتحقيق جانباً من الأغراض السامية التي انقطع مفكرو رجال العرب لخدمتها وتعهد غراسها .

وجملة القول ان حديث الأمير ونجاءه الخفي لم يكن لها في المحافل العربية مدى ذلك التأثير الذي توخاه سموه من اطلاق حديثه فالسهم لم يتجاوز راميه .

ومن يك ذا لوم وعذل يعده
فأولى به من ذاك من كان اقربا

تأبين نجيب شقير

اذاعت لجنة ميشيل بك لطف الله انها قررت اقامة حفلة تأبين يوم ٢ الشهر القادم للمرحوم الطيب الذكر نجيب بك شقير .

وقد سبق ان تقررت اقامة هذه الحفلة قبل حدوث الخلاف الذي سلب لجنة شارع عابدين حق التكلم باسم اللجنة التنفيذية فكان على ميشيل بك ومشايعيه احترام جلال الموت وصيون كرامة الفقيد عن اتخاذها سبباً للاعلان وذريعة لتثبيت صفة منتزعة لا وجود لها الآن .

فالمحزونون على الفقيد كثيرون ولكن اغلبيتهم العظمى لم تشترك في حفلة غير بريئة من غرض الدعاية الذاتية فكان الأكمل والأليق احترام الرجل في مرقده واعلاءه عن لوثات الأنانية المفرطة والتذرع لها بمثل هذه الاساليب وقد انتهى الي الآن ان حرم الفقيد بعثت بخطاب الى ميشيل بك تشير عليه فيه باصلاح مثوى الفقيد واقامة جدث له بدلاً من تكريمه بما لا يفيده ولا ينفع زائريه لأن الزوار يلقون صعوبة بالاهتداء الى القبر وقد كاد يندرس قبل ان تمضي عليه ثلاثة اشهر . وليس من يرتاب في ان الحفلة انما جعلت من قبيل « الركلام » والا لأرجئت الى ما بعد انتهاء الصلح على الأقل .

***

بريد المهجر

العاملون الصادقون في المهجر

اخواننا المهاجرون يؤيدون الحق ويعضدون الرجال العاملين

اطلعنا على كتاب مطول من احد اقطاب الحركة الوطنية في اماريكة ومن ابر الابناء لسورية ومنكوبيها ، عرفته البلاد في محنتها هذه حق المعرفة وحفظت له في تاريخها ذكراً طيباً واسماً لا يمحى ، وارد على صديق له في هذه البلاد ، ولما كان هذا الكتاب قد حوى من روح الوطنية السامية وذكر الحقائق الناصعة والتعبير عن عواطف اخواننا المهاجرين ازاء الاحوال الأخيرة ، فقد رأينا في نشر بعضه فائدة عامة وتنويراً للافكار ، فيعلم اهل البلاد السورية موقف اخوانهم المهاجرين في ناحية كبيرة من القضية الوطنية .

قال صاحب الكتاب حفظه الله :

« . . . واني في هذه الآونة الأخيرة مع الأخوان الأحرار والعاملين المخلصين ، اخذنا نعمل في تنظيم الخطط وترتيب الطرق الجديدة لاستئناف بذل الجهود لجمع الأعانات المالية وبعث الحركة الوطنية من جديد وعن قريب تسمعون من اخبارنا ما يثلج الصدر وتطيب به النفس ويعتز به كل عربي صميم مخلص لوطنه . وان الفتور الذي عرا الحركة هنا في جمع الأعانات الى المنكوبين النازحين ناشئ عن الاسباب التي بينتها لكم في كتابي السابق وما من حاجة الى اعادة ذلك الآن . . . . . وان اتكلنا على الذين لا ينبغي الاتكال عليهم فيما مضى كان له التأثير السيئ في الحالة ، وعندما بدأنا نستعيد القوة ونتنفس الصعداء ، وكدنا نفوز بالدواء الناجع للجسم العليل تغير الطقس في جو السياسة عندكم وكاد يفسد الهواء من تأثير قنابل طيارات المفسدين الذين اساءوا الى امتهم و بلادهم اساءة ابلغ من اساءة العدو الفرنسي اللدود ، ونحن هنا نعلم بما تكنه صدور اولئك المارقين من الوطنية والقومية ، والذين تغذوا بغذاء المنكوبين مدة طويلة ثم انقلبوا ينهشون لحوم المنكوبين باسم خلاب ودعوى فارغة ، خلص الله القضية الوطنية من تلك العصبة السامة الخارجة على الأمة . والآن وقد طفح الكيل و باتت القضية مهددة من خونة يعنونونها وهم ينتمون الى الامة باسماء والقاب ودعاية كاذبة مطلية بالخداع والمراوغة ، ومبرقشة بشقاشق اللسان و باطل الاقوال ، فيجب فصل هؤلاء عن جسم الامة ونبذهم في زاوية الاهمال ، واني اسألك بحق الوطن وحرمة ارواح شهدائنا الكرام ، ما هي الحياة المزعومة التي يطلبها لانفسهم اولئك الذين يقولون عن انفسهم انهم زعماء كبار ، وهم بحقيقة الامر جبناء ، ما خاضوا معركة ولا شهدوا حرباً ، دأبهم الفرار بالنفس من مكان الى مكان ، وقطر الى قطر ، فهؤلاء يستحقون الموت لان الموت اشرف لهم من الحياة الكاذبة على حساب الامة . ولكن سيأتي يوم قريب يحاسب فيه الخائن ، و يومئذ يجب تحكيم سيف الحق في رقاب هؤلاء لينال كل خائن جزاءه . كيف ننسى اعمال هؤلاء في عرقلة الحركة ، حتى اضطرت الحركة الى الوقوف لصدهم عن طغيانهم ، فكان طغيانهم هذا اشد ايلاماً لنفوسنا من اعمال الفرنسيين الذين قتلوا اطفالنا ونساءنا ، ودمروا قرانا و بلادنا ، واحرقوا مدننا وقرانا .

ومن هو المسئول عن هذه الضحايا وهذه الدماء الزكية التي جبلت بها تربة بلاد آبائنا واجدادنا ، غير اولئك الرجال الذين يعدون انفسهم زعماء الأمة وقادتها وما هم بزعماء حتى على انفسهم الضعيفة وقلوبهم الجبانة ، فان هؤلاء ما زالوا ينفثون بايديهم سموم الدسائس الى ابناء وطنهم ، فكيف العمل للخلاص من هؤلاء الناس اصحاب الرؤوس الكبيرة الحجم والقلوب الصغيرة الايمان ، غير نبذهم ونشر حياتهم بتفاصيلها اللازمة ، ولا سيما اعمالهم في هذه الثورة ، حتى يعلم من يريد ان يعلم علم اليقين ان هناك فئة تاجرت باسم الامة والدماء الزكية . فبهذه البلاد التي شربنا ماءها وتنشقنا نسيمها ، واكلنا ثمارها ، ولنا في اطباقها منازل الآباء والأجداد والغازين والفاتحين من يوم خالد بن الوليد وابي عبيدة ، اصبح نهباً مقسماً بين اليهود والارمن وشذاذ الآفاق ، فحرمنا الحياة الاستقلالية الحرة ، وصرنا في بلادنا غرباء ، ثم تقوم هذه الثورة المقدسة لنيل اقدس غاية يبذل في سبيلها المال والانفس والثمرات فعند حزة العمل ، وعندما قاربت البلاد ترغم اعداءها على الاعتراف بحقها ، تخرج عصبة المارقين على الامة والرجال العاملين ، فيا للخذل والعار علينا من اولادنا واحفادنا يوم يعلم ابناؤنا في المستقبل ان امثال . . . . و . . . . و . . . . . وجماعته المستأجرين ، الذي جعلته انانيته آلة في ايدي مروجي الدعاية الفرنسية ، فاسترسل الرجل الى اهوائه الذاتية حتى بلغ منه الامر ان تطاول على الافاضل الصادقي العمل والوطنية وهم رئيس واعضاء اللجنة المركزية في القدس وذلك بشخص السيد المفضال سماحة الحاج امين الحسيني صاحب الايادي البيضاء والمآثر الوطنية والانسانية ، وقد كتبت الى عدة جماعات في الوطن وفي مصر بلساني ولسان اخواني الاحرار هنا ان ذلك التطاول على سماحة الحاج امين الحسيني لم يكن له من الاثر عندنا هنا غير ازدياد الاحترام له وحسن التقدير لجهوده ، وغير استفظاع اعمال المارقين لعنهم الله واذاقهم من مر الجزاء ما يستحقونه . وانا نتأكد انه خير للكتلة العاملة ان تتخلص تخلصاً نهائياً من هؤلاء الناس فتتصفى صفوف الوطنيين من كل الغش الذي اندس فيها ، ويعرف السوري المخلص يومئذ ان للبلاد عدوين : الاول العدو الافرنسي الظاهر جباراً في البلاد بمدافعه وطياراته وجنوده المرتزقة ، والآخر العدو الخائن وهو ينتسب الى البلاد والبلاد براء منه . هذا ما نراه نحن هنا اخيراً من غير طريقة . . وانا هنا نعضد الكتلة العاملة بكل ما لدينا من قوة ونحن نراقب الحركة عندكم مراقبة دقيقة ، ولا اكتمك قول الحق اننا نود حلول ساعة الفصل بين الكتلة العاملة عندكم والمارقين حتى تستريحوا عندكم ونستريح هنا ايضاً وندخل في دور جديد من ادوار العمل .

اخي ، اطلت عليك الشرح فارجوك عدم المؤاخذة لان قلبي مكوي بنار الفراق عن وطني العزيز ، الذي لو كان وطناً محمياً من العدوين اللذين ذكرتهما لكنا مثل باقي الشعوب عزة وقوة فنرفع رأسنا ونقول لنا وطن مثل الامم العزيزة الجانب . الحالة عندنا حسنة جداً والنجاح مكفول وستسمعون من عندنا اخباراً تسركم عما قريب .

وكونوا واثقين انه عندنا حركات خطيرة نخبركم عنها فيما بعد .

اخوكم

. . . .

مدرسة الجامعة الوطنية بعالية

رد اخر على مقال التجارة باسم العلم

بينما كنت اطالع جريدة الجامعة العربية الغراء الصادرة يوم الخميس في ٢٧ — ١٠ — ٢٧ نمرو ٧٧ إذ مر نظري على هذا العنوان « التجارة باسم العلم » وبما انني لم ازل تلميذاً احببت ان اقرأ ما كتب تحت هذا العنوان : ولا تسل عن مقدار ما اصابني من الدهشة حينما رأيت ان الكاتب لم يعن بهذا العنوان سوى امدرسة الجامعة الوطنية — (عالية — لبنان) التي تلقيت علومي فيها خلال اربع سنوات متتابعة والتي اكتسبت فيها نفسي روح التهذيب الحقيقي والعلم الصحيح وتضحية الفرد ازاء المجموع . والأهم من هذا وذاك هو نبذ روح التعصب الديني الذميمة التي لم تزل قوتها الخارقة سبب تشتت كلمة ابناء هذا الوطن التعيس وكل من دخل الجامعة الوطنية كتلميذ يعرف حينئذ ان هذه الصفات الحسنة التي قلما توجد في مدرسة سواها كانت ولم تزل شعارها المقدس المنشود .

واني انشد صاحب التوقيع باسم الله وباسم وجدانه هل هذا الطعن بمدرسة تلقته بين احضانها وثقفت اخلاقه مدة سنة كاملة وتحملت ما تحملته منه كان جزاء لها على احسانها ؟ وهل نسي الكاتب يوم أعطي له الاعلان الأول لسوء سلوكه ولمحاولته تنفير بعض التلامذة من مدرستهم واعترافه بعد رجوعه للمدرسة امام اساتذتها وتلامذتها الذين لا يقلون عن مائتي نفس تقريباً : « بأن ما رآه من تساهل الجامعة الوطنية نحو تلامذتها في ظروف استثنائية لهو خير طريقة انتحلتها الجامعة لتأديب ابنائها المذنبين ، وانه ليكفي مدرسة الجامعة الوطنية فخراً ان لها ذلك الشعار الشريف (اخلاق ، علم ، وعمل) الذي هو طبق ما شاهده من روح المدرسة العالي » .

واني واثق من ان حضرته حين كتابته لهذه المقالة المخالفة للحقيقة لم يفتكر باعترافه السابق ولو فكر قليلاً لخجل ان يكذب نفسه بنفسه !

فليخفف السيد من حدته وليرجع لنفسه وليستح من وجه الله ومن تأنيب ضميره الدائم .

ولنفرض ان جنابه لم يقر باعترافه السابق فهل لا يتبع على الاقل المثل العربي الشهير القائل : « من علمني حرفاً كنت له عبداً » فانا لا احبذ هذه العبودية وابغضها دائماً وابداً ولكن الا يجدر به ان يسلك مسلكاً حسناً على الأقل تجاه من علمه سنة كاملة .

فان اجاب حضرته بأنه لم يستفد شيئاً مدة سنة مدرسية كاملة فهذا لا يصدقه عقل بشري ويكون سعادته لا فائدة من تعليمه .

والى القارئ الكريم البيان الذي يثبت ان هذه المدرسة تعتني بتعليم تلامذتها وانها بعيدة عن التعصب الديني الذميم وهذا رداً على ما جاء به صاحب التوقيع من الطعن بمدرسته :

اولاً — انها تهتم جداً بانتقاء المعلمين المقتدرين حيث انه في كل سنة يوجد فيها ثلاثة أو اربعة معلمين حاملين (بكالوريوس) علوم متخرجون من الجامعة الأميركية وهذه السنة فيها ثلاثة منهم .

ثانياً — الافادة عن أي تلميذ ظلمته ادارة المدرسة ؟

ثالثاً — ان مدير مدرسة الجامعة الوطنية وان يكن مارونياً فهو بعيد عن التعصب لمارونيته ودليل على ذلك هو انه من اكبر رجال الماسونية وقد اسمى ابنه « محمد » .

رابعاً — ان مدرسة الجامعة الوطنية تعتني وتقدس عموم الاعياد الكبرى للطوائف ومنها عيد الاضحى الذي تعطل المدرسة ثلاثة ايام لأجله ولا تعطل يوماً ولا ساعة لعيد (مار مارون) .

خامساً — وعدم رجوع التلامذة الفلسطينيين الى المدرسة لقلة معاملتهم باللطف لهو غير صحيح لأنهم جميعهم رجعوا وجلبوا معهم اخوانهم واقرباءهم وهذا دليل رضاهم على ما يلقونه من معاملة حسنة .

سادساً — وان خبر تجحيح التلامذة العراقيين في فحوصهم الأخيرة لأجل ان يكونوا راضين عن المدرسة لهو مخالف الحقيقة لأن المدرسة لم تعط شهادتها الدراسية الا لواحد منهم مع انه كان يوجد في الصف المنتهي ثمانية عراقيين .

سابعاً — وان المدرسة وعدت كل طالب بليرتين عثمانيتين عن كل تلميذ يجلبه اليها فهذا ايضاً لا صحة له لأنني انا بنفسي جلبت اكثر من عشرين تلميذاً ولم يكن نصيبي الا اللطف من قبل حضرة الرئيس الذي يظهره لكل تلميذ .

ثامناً — وان المدرسة اعطت شهادتها لتلامذة من العراقيين بمقابل مساعدتهم لها بارسال طلبة للمدرسة فهذا ايضاً لا أصل له فانني ارى وان كنت من المنتهين في السنة الماضية ان التلامذة الذين سقطوا بالفحص النهائي لم يحصلوا على شهادتهم المدرسية .

تاسعاً — ومسألة ضرب التلامذة الكبار المنسوبة لحضرة المدير فهذه ايضاً لا صحة لها ولا يقبلها العقل حيث ان حرية الفكر موجودة في المدرسة اكثر من كل مدرسة سواها .

عاشراً — وان المدرسة اجبرت التلامذة الفلسطينيين على امضاء تكذيب لجريدة الشورى فهذا غير صحيح ايضاً لأن التلامذة هم انفسهم نشروا التكذيب خدمة للحق والواجب .

حادي عشر — ومسألة اعطاء المدرسة شهادتها لتلميذ من الصف الرابع مقابل عشر جنيهات فهذا كذب محض وغير قابل للتصديق لانه من حين انشاء المدرسة حتى الآن لم يحصل على شهادتها الا من انهى دروسه وكان يستحقها .

حيفا : « عثمان عمر محمديه »
خريج مدرسة الجامعة الوطنية
سنة ١٩٢٧

« الجامعة » : وقد جاءتنا رسالة في هذا الموضوع يؤيد فيها كاتبها رأي صاحب مقال « التجارة باسم العلم » ويرد على ما جاء رداً عليها وقد وقع رسالته بتوقيع « فلسطيني » وافضى الينا باسمه وقال انه احد التلامذة الذين أجبروا على توقيع التكذيب لجريدة « الشورى » وقد اكتفينا بالتنويه لهذه الرسالة منعاً للاكثار من خوض هذا الموضوع واقفلنا هذا الباب .

كيف سرق بريد القريات في عمان ؟

بينما كان زكي بك الركابي يدهش اصدقاءه بلطف حديثه وعذوبة النافته وكياسته حتى أصبح شهوباً عند معارفه في شرق الاردن اذا به يمثل دوراً لا يليق على مسرح التحزب وهو الامر الذي كان سبباً في تفريق كلمة زعماء سورية .

ولا بد ان القراء يتوقون الى معرفة هذا الدور الذي مثله زكي بك في عمان مما يترفع عن امثاله اشد الناس انحطاطاً . وبيان ذلك ان عطوفة الأمير عادل ارسلان رئيس لجنة المنكوبين في القريات كان ارسل عدة كتب خصوصية وغير خصوصية الى معتمد اللجنة المقيم بعمان مع احد افراد الدروز الأمناء .

ومما اشتملت عليه تلك الكتب كتاب فيه ٤٣ جنيهاً مصرياً منها اربعة قيمة الواحدة منها عشر جنيهات ومنها ثلاثة بقيمة جنيه واحد . وبينها ايضاً كتاب الى السيد منيف الحسيني صاحب جريدة الجامعة العربية . وبينما الرسول يفتش عن معتمد اللجنة ليسلم الكتب اليه اذ برجل دمشقي يناديه قائلاً : ان فلاناً مريض (يعني به معتمد اللجنة) وقد ارسلني لأتسلم منك البريد . ونظراً لتعب الرسول ومشغوليته سلم المذكور الكتب ببساطة وصفاء نية .

وكان هذا الدمشقي رسولاً من قبل زكي الركابي الذي اتصف بالنباهة واللطف بين معارفه فسلم الرسائل . ففتحها زكي « بك » بتلك الطريقة التي تدل على براعته في هذا الفن الشريف . . . . . واستولى على الدراهم بعد ان استنسخ صورة عن كل كتاب يهمه الاطلاع عليه ثم ارجع كل شيء الى حاله وسلم الكتب الى بعض الدمشقيين ليعيدها الى من هي مرسلة اليه .

ولم يكد يتم هذا حتى شعر معتمد اللجنة بالخديعة واخذ بالتفتيش على زكي الركابي وعلى الدمشقي فعثر على هذا الاخير وسلمه الى الشرطة فوراً ولكنه خلص نفسه موقتاً باقراره عن عمل زكي بك مدعياً انه لم يكن يعلم قصده من ذلك عندما أرسله . واخيراً أودعت اوراق الدعوى الرسمية الى محكمة صلح عمان . وعما قريب يحق الحق ويلاقي المذنب جزاءه اذا كانت حكومة هذه البلاد تحب العدل والانصاف .

عمان : « ا-دهم »

« الجامعة » نأمل من محاكم الشرق العربي التي برهنت على الانصاف وثبوت الحق في حادثة شكيب بك وهاب وغيرها من المواقف المشرفة ان تنظر في هذه القضية بما عهدناه فيها من روح العدل والانصاف المجرد عن كل الاعتبارات الاخرى .

حوادث واخبار

موءتمر الصحافة العربية الفلسطينية الثالث

المنعقد في يافا أيام

١٢ — ١٣ و١٤ تشرين الثاني سنة ١٩٢٧

رأى بعض اصحاب الصحف العربية الفلسطينية ضرورة عقد مؤتمر صحفي في يافا يبحث حالة الصحافة وواجبها نحو الامة بصورتين عامة وخاصة فوجهت الدعوة الى كافة ارباب الصحف العربية الموجودة في فلسطين . فلبى الدعوى بنفسه كل من السادة عيسى البندك صاحب جريدة صوت الشعب وبولس شحادة صاحب جريدة مرآة الشرق ، وجميل البحري صاحب جريدة الزهور والاستاذ عبد الله القلقيلي صاحب جريدة الصراط المستقيم وعيسى العيسى صاحب جريدة فلسطين وحمدي الحسيني رئيس تحرير جريدة صوت الحق بالنيابة عن صاحبها فهمي الحسيني ، وصاحب هذه الجريدة .

وقد أرسل صاحب جريدة الكرمل نجيب افندي نصار كتاباً يعتذر فيه عن الحضور بسبب مرض ولده واناب عنه صاحب جريدة الصراط المستقيم كما ارسل صاحب جريدة اليرموك برقية يعتذر فيها واناب عنه في المؤتمر صاحب جريدة صوت الشعب .

وقد عقد المؤتمر اربع جلسات ايام السبت والاحد والاثنين في ١٢ و ١٣ و ١٤ الجاري قرر فيها بعض مقررات في شئون الصحافة العامة والخاصة نذكرها آتياً وفي الجلسة الثالثة اعتذر حمدي افندي الحسيني لاسباب قاهرة اضطرته الى السفر الى غزة واناب عنه صاحب جريدة الصراط المستقيم وسن المؤتمر قانوناً للنقابة سوف يعرض على الحكومة للتصديق عليه والعمل بموجبه كما انتخب ممثلين للنقابة وهما السيدان عيسى البندك وعبد الله القلقيلي .

وقرر المؤتمر ارسال برقيتين الاولى للسيد فهمي الحسيني تعزية بوفاة شقيقه المرحوم السيد الشريف محمد سعيد افندي الحسيني مفتي غزة . والثانيه لصاحب جريدة الكرمل يعلمه فيها بختام جلسات المؤتمر ويدعو له بشفاء ولده وهذا نص البرقيتين :

.. فهمي الحسيني — غزة

«الصحفيون العرب المجتمعون بيافة يشاطرونكم الأسى بفقيد البلاد شقيقكم المرحوم و يتقدمون بالتعزية لعائلته الكريمة» .

مؤتمر الصحافة

جريدة الكرمل — حيفا

«أنهى المؤتمر اعماله باتفاق وصفاء . يرجو لتجلكم الشفاء العاجل» .

مقررات الموءتمر

الشئون العامة

اولاً : (آ) ان يدعو الصحفيون الى جمع كلمة الامة (ب) والى تسهيل عقد مؤتمر عام يمثل آراء الامة في قضيتها السياسية العامة (ج) الدفاع عن مصالح الأمة امام الحكومة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً .

ثانياً : تبادل الاحترام بين الصحفيين على اختلاف الآراء ومراعاة حقوق الزمالة وآداب الصحافة ، ومقاومة كل حركة من شأنها احياء النعرات الطائفية والنزعات الدينية .

ثالثاً : تعاون الصحافة على كل نائبة من منع اعتداء أو رفع قضايا عليها في المسائل العامة دفاعاً عن حريتها . وعلى الكتابة في كل موضوع عام يهم البلاد في وقت واحد .

رابعاً : مطالبة الحكومة بفتح فروع للبريد في كل قرية كبيرة تسهيلاً للمواصلات

الشئون الخاصة

خامساً : مطالبة الحكومة بارجاع رسم البريد الى ما كان عليه وان يكون لكل صحيفة الحق بتلفون مجاني اسوة بالبلاد المتمدنة على ان لا يتناول ذلك مقدار الضمانة المعتاد دفعها وان تكون المخابرات الصحفية مع الخارجة بنصف الاجرة .

سادساً : مطالبتها بتعميم البرقيات اللاسلكية التي ترد الى فلسطين في مركز « صرفند » للصحف العربية نظراً لعدم وجود شركات برقية عالمية في فلسطين .

سابعاً : مطالبتها باعطاء كل صاحب جريدة تذكرة مجانية في السكك الحديدية من الدرجة الاولى

ثامناً : مطالبتها بتسهيل استقاء الاخبار من الدوائر الرسمية .

تاسعاً : تأليف نقابة من الصحف التي اشتركت في المؤتمر والتي انابت عنها .

على ان ينضم اليها غير من حضر من ارباب الصحف اذا وافق على مقرراتها المذكورة وقانونها الداخلي .

عاشراً : انتخب بالاجماع السيدان عيسى البندك صاحب جريدة صوت الشعب والاستاذ عبدالله القلقيلي صاحب جريدة الصراط المستقيم ممثلين لهذه النقابة .

حادي عشر : استيفاء الاجور على ما ينشر في الصحف من اخبار القدوم والسفر والتهاني والتعازي وكل مايتعلق بالشئون الشخصية اسوة بصحف البلاد الاخرى .

ثاني عشر : يعقد مؤتمر صحفي مرة في السنة على الاقل

خطب جلل

نعت الينا انباء غزة يوم الاثنين الماضي حضرة صاحب الفضيلة السيد الشريف الحاج محمد سعيد افندي الحسيني مفتي غزة اثر معاودة داء الفالج له بعد ان شفي منه فضيلته او كاد . وقد كان للخبر اسوأ وقع في نفوس اهله واصدقائه وعارفي فضله بل في كافة انحاء البلاد الفلسطينية نظراً لما اتصف به الفقيد الراحل من الصفات الحميدة والمناقب الجليلة .

وقد سافر من القدس صاحب السماحة الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وصاحب السعادة احمد حلمي باشا مراقب الاوقاف العام وصاحب الفضيلة الشيخ حسن افندي ابو السعود مفتي السادة الشافعية وجماعة آخرون لحضور مأتم الفقيد كما سافر اناس آخرون من بقية البلاد لمشاطرة اهله الكرام بالعزاء .

فالجامعة تعرب عن عظيم اسفها لهذا الخطب الجسيم وتتقدم بواجب التعزية الى شقيقه الكريم المحامي فهمي بك الحسيني وانجاله وسائر افراد اسرته الكريمة تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه .

يوم الهدنة

فاتنا ان نذكر في العدد الماضي ان الحكومه احتفلت يوم ١١ الجاري بالشيء الذي يسمونه « عيد الهدنة » على ما جاء في بلاغها الرسمي واشرنا اليه في حينه ، وقد كان الاحتفال به حكومياً صرفاً ، اما الأهالي فجاء ذلك اليوم وذهب دون ان يشعروا به !!!

من ادارة الجريدة

بمناسبة قرب انتهاء السنة الاولى لهذه الجريدة فان ادارتها تكرر الرجاء من حضرات مشتركيها البعيدين عن ان يصل اليهم وكلاؤها وغيرهم من المشتركين في فلسطين الذين وعدوا بمواصلة الادارة رأساً بقيم اشتراكاتهم ان يتكرموا بتسديد ما عليهم باحدى الوسائط الامينة المعروفة ولهم الشكر سلفاً

أنشاء متحف في فلسطين

روكفلر يتبرع بمليوني دولار للمتحف

كتاب روكفلر للمندوب السامي ورد فخامته عليه

بلاغ رسمي

انه ليسر فخامة المندوب السامي ان ينشر الكتاب التالي الذي تلقاه من المستر ج . د . روكفلر معلناً فيه عن رغبته في تقديم هبة كبيرة لبناء متحف للآثار القديمة في القدس :

كتاب المستر روكفلر

عزيزي اللورد بلومر

اعلمني البروفسور جيمس هـ . بريستد الاستاذ في المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو بأن حكومة فلسطين تبحث الآن في موضوع بناء متحف للآثار القديمة ، على ان يبنى هذا المتحف ويعتنى به على الوجه التالي :

(١) — تقدم حكومة فلسطين قطعة الأرض المعروفة بكرم الشيخ الى الجهة الشمالية الشرقية من سور القدس والبالغة مساحتها نحو سبعة فدادين (انكليزية) لبناء المتحف عليها .

(٢) — تزال غرفة البلدية الكائنة في ذلك الجوار .

(٣) — تضم الارض المجاورة لكرم الشيخ الى مشروع تنظيم مدينة القدس .

(٤) — ان تشتمل المجموعات التي ستعرض في هذا المتحف الجديد على المواد والتحف التي تبين وتظهر حضارة وحياة الانسان السابقة في فلسطين وان لا يوضع في هذا المتحف اية مواد او اشياء تتعلق بعلم الطبيعة الا ما كان منها متعلقاً بحياة الانسان في العهد السابق وبالايجاز ان يكون هذا المتحف معهد آثار قديمة وليس متحف علوم طبيعية .

(٥) — تتحمل حكومة فلسطين مسئولية بناء المتحف كما انها تشرف على ادارته في المستقبل مسترشدة بقدر الامكان بلجنة استشارية دولية .

ويسرني تأييداً للاقتراح المبين اعلاه ان اتعهد بدفع كل مايلزم من المال لبناء هذا المتحف وتجديده على ان لا يتجاوز ذلك المليوني دولار وعلى ان تدفع الدفعة الاخيرة قبل اليوم الاول من شهر كانون الثاني سنة ١٩٣١ . ولا يدفع أي مبلغ من هذا المال لم يسحب قبل التاريخ المذكور واني اتمنى لهذا المشروع الهام كل نجاح .

المخلص

« جون . د . روكفلر »

جواب المندوب السامي

وقد اجاب فخامته المستر روكفلر بالكتاب التالي :

عزيزي المستر روكفلر

قد تلقيت كتابكم المؤرخ في ١٣ تشرين الاول واني بالنيابة عن حكومة فلسطين والشعب الفلسطيني اقدم لكم خالص الشكر للهبة العظيمة التي جدتم بها لبناء وتجهيز متحف للآثار القديمة في القدس .

ان هذا المتحف سيبنى ويعتنى به حسب الشروط التي اشرتم اليها في كتابكم واني اؤكد لكم ان هبتكم هذه ستقدر حق قدرها ولا ريب انها ستكون ذات فائدة عظيمة ودائمة لفلسطين .

المخلص

« بلومر »

حادث موءلم

تصادم سيارتين على طريق يافا — القدس

قتيل وعدة مجاريح

في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الاثنين بينما كان سائق احدى السيارات المدعو ابراهيم بن صالح الصاوي آتياً من جهة عيون قارة يسوق سيارة تقل بعض الركاب بينهم نجيب افندي الدباس اذ تصادمت سيارته بسيارة أخرى سائقها يهودي يدعى فيلمن ورقمها ٧٧ في مفترق الطرق بين عيون قاره والقدس بقرب بيت دجن وكانت الصدمة شديدة جداً حتى تحطم مقدم السيارة الأولى الذي صدم منتصف السيارة الثانية فصدعه وتحطمت عجلات السيارتين وزجاجها وأصيب نجيب افندي الدباس بجرح بالغ في رأسه نقل على اثره الى المستشفى بيافه ثم توفي مأسوفاً عليه .

وكسرت يد السائق اليهودي فيلمن وأصيب ستة اشخاص من ركاب السيارتين بجروح مختلفة . فنحن ازاء هذا الحادث المؤلم ندعو الحكومة الى ضرورة الاهتمام عند اعطاء الرخص للسواقين منعاً لتكرر حصول امثال هذا الحادث المؤلم .

***

بيان واعتذار

«لقراء حضارة الاسلام»

تحت هذا العنوان جاءنا من حضرة الزميل الفاضل السيد علي محمد غانم شراب صاحب جريدة « حضارة الاسلام » التي كانت تصدر في القاهرة بيان يذكر فيه بأنه قد التحق بقلم تحرير رصيفتنا « صوت الحق » الغراء التي تصدر بيافا وانه قدم طلباً الى الحكومة الفلسطينية لنيل امتياز اصدار جريدته في فلسطين ولما يأخذ الجواب بعد . ثم هو يذكر في بيانه حضرات مشتركي جريدته بأن يتكرموا بتسديد ماعليهم للجريدة وان ينتظروا صدورها في ارض الوطن المقدس . وهو يطلب ان تحول المكاتبات الخاصة به وبجريدته الى يافا — صندوق البريد ٦٦ .

وقد وجه الزميل في ختام بيانه كلمة ثناء الى الصحافة العربية جمعاء — خصوصاً في فلسطين وسورية ومصر — لما تكرمت به عليه من كلمات التقريظ وعبارات التشجيع .

هذا وقد اكتفينا بهذا القدر من بيان الزميل لطوله ولضيق المقام ونهنيء حضرته بعمله الجديد

شكوى تلاميذ الحقوق

كتب الينا مراسلنا الفاضل في غزة يردد ماترامى اليه من شكاوى تلاميذ الحقوق العرب اثناء الفحص حيث تلقى عليهم اسئله من مواد القانون اختلف فيها واضع متن القانون والشارحون واختلفت فيها قرارات محكمة التمييز .

ومما يشكو منه التلاميذ ان الكتابة تكون مترجمة ترجمة لا يكاد يفهم منها المعنى وان التلاميذ كلفوا مرة حضرة المراقب ابان اداء الامتحان بأن يطلب من سعادة واضع الاسئلة ايضاح القصد من الاسئلة فجاء سعادته واخذ يفسرها تفسيراً جاء اكثر غموضاً من الاسئلة نفسها الخ . . .

ويظن الشاكون ان هنالك تساهلاً من المراقبين والفاحصين من الاساتذة اليهود الذين يفحصون التلاميذ اليهود غير موجود عند المراقبين والفاحصين من ابناء العرب .

فنحن نلفت انظار حضرات الاساتذة المعهود اليهم امر فحص التلاميذ العرب الى هذه الشكايات حتى اذا كانت حقيقية ان يسعوا لتلافيها .

السيد نظمي العنبتاوي

قدم القدس لقضاء اشغال خاصة حضرة الشاب الأديب الوطني المفضال السيد نظمي العنبتاوي الذي ذكرنا خبر قدومه من اميركا قبل اسبوعين . فأنسنا بلقائه وعلمنا من حضرته ان حكومة فلسطين لم تسمح له بدخول فلسطين لأنه لا يحمل جوازاً فلسطينياً يعد بحسبه من التبعة الفلسطينية وقد اضطر الى التجنس بالجنسية الاميركية واستحصل على جواز اميركي تمكن بواسطته من الدخول الى وطنه كسائح لمدة ثلاثة اشهر . وسيسعى اثناء هذه المدة للتجنس بالجنسية الفلسطينية وعلمنا منه انه سيشتغل في وطنه بمهنة الحقوق التي نال درجة دكتوراه فيها . فنرحب بحضرته ونرجو ان تستفيد البلاد من معارفه .

قدوم

وقدم القدس من طول كرم لقضاء اشغال خاصة حضرة الاديب الفاضل السيد حسن المقدادي فأهلا به .

اعتذار

قضت ظروف ادارية خاصة على مدير ادارة هذه الجريدة بالتغيب بضعة ايام عن القدس في بعض اقضية فلسطين فلم يتمكن من القيام بوعده بكتابة سلسلة ملاحظاته عن الشرق العربي الا بعد عودته مؤخراً . ولضيق المقام ووفرة المواد اضطررنا ان نؤجل نشر الحلقة الاولى بعد مانشرناه عن مقابلته لسمو الامير عبد الله الى العدد القادم .

في فلسطين لا في القدس

جاءت كلمة « القدس » خطاء في عنوان المقال الافتتاحي في العدد الماضي وصواب العنوان « المدارس الاحترافية في فلسطين »

فقرة حكمية

صادرة من محكمة نابلس المركزية

ادعى حسن افندي بن عبد الرحيم افندي الحاج ابراهيم من طولكرم ضد المدعى عليهما نهاد افندي بن حماد اسماعيل عرفات وبرهان افندي بن الشيخ رشيد هاشم من نابلس من ان المدعى عليهما المذكوران اتفقا معه على بيع وشراء قطعة ارض وبتاريخ — ٢٢ ايلول سنة ٩٢٦ نظموا سند اتفاقية فيما بينهم وبه تعهد حسن افندي المذكور ان يفرغ لهما الارض المذكورة بالاتفاقية بالطابو بسعر كل دونم جنيهان مصري قبض منها مبلغ اربعون جنيه سلفاً وتعهدا بدفع ثلاثون جنيه أخرى بعد عشرة ايام من تاريخه وتعهدا انهما عند اتمام المعاملة يحضرا لدائرة الطابو لقبول الفراغ ودفع باقي الثمن وتعهد كل طرف من الفريقين ان يدفع للفريق الآخر الذي يخل بأي شرط من شروط هذه الاتفاقية مائتي جنيه عطل وضرر وتقرر بينهم بعد ان اوصلاه الثلاثون جنيه الاخر وقد اخطر المدعى عليهما لحضورهما لدائرة تسجيل اراضي طولكرم وقبولهما الفراغ ولدفعهما باقي الثمن ورغماً عن تبليغهما الاخطار المذكور لم يحضرا ولهذا يطلب جلبهما والحكم عليهما بمبلغ مائتي جنيه مصري مبلغ الغرامة المذكورة مع المصاريف والرسوم واجرة المحامي ووجد جواب احد المدعى عليهما برهان التحريري يتضمن انه لم يحصل ضرر للمدعي من جراء عدم تنفيذ الاتفاقية وان العقد الذي اجراه لا يعتبر لأنه لم يكمل الواحدة والعشرون من العمر كما صرحت بذلك المادة المخصوصة من قانون التجارة وباليوم المعين اتى المدعي وعثمان افندي البشناق بالوكالة عنه وحضر ايضاً شكري افندي القرة الوكيل عن برهان المذكور وبعد ان تقرر اجراء محاكمة نهاد غيابياً لعدم حضوره وبعد ان تبلغ حسب الاصول كرر المدعي دعواه وادعى شكري افندي ان العقد الذي اجراه موكله هو عقد تجاري وبما ان موكله لم يبلغ السن القانوني للتجارة فيكون والحالة هذه لا يعتبر كما وانه لم يحصل ضرر من جراء هذا التأخير للمدعي وطلب وكيل المدعي الحكم بالمدعى به بعد تنزيل المبلغ الذي قبضه موكله من المدعى عليهما وهو سبعون جنيه مصري والحكم بالباقي وقدره مائة وثلاثون جنيه مصري وقد وجد ايضاً المدعى عليهما يعترفان بصحة الاتفاقية المذكورة كما فهم من الاخطار المعطى منهما للمدعي جواباً على اخطاره لهما ولهذا تقرر ما يأتي :

ان العقد المتفق عليه هو عقد حقوقي ينطبق على احكام المادة ٦٤ من قانون اصول المحاكمات الحقوقية وقد اعترف به المدعى عليهما بأخطارهما المرسل للمدعي واللائحة الجوابية المقدمة من المدعى عليه برهان وقد ثبت مخالفة المدعي عليهما للشروط المذكورة بعقد الاتفاق حيث المدعي اخطرهما اخيراً بتاريخ ٦ حزيران سنة ٩٢٧ وضرب لهما مدة ولم يقوما بالشروط المذكورة أي بقبول الفراغ واجرائه فلذلك وتوفيقاً للمادة ٦٤ من قانون اصول المحاكمات الحقوقية والمواد ١٦٠٦ — ١٨١٧ من المجلة تقرر بالاتفاق الحكم بالزام المدعي عليهما لدفع مائة وثلاثون جنيه مصري للمدعي عطل وضرر حيث قد تعين مائتين جنيه مصري عطل وضرر لكل من يخالف شروط الاتفاقية وحيث ان المدعي اعترف بوصوله سبعون جنيه وطلب تنزيلهم من أصل المائتين جنيه مصري المذكورين وقد تنزلوا، وتضمين المدعى عليهما الرسوم والمصاريف وليرتين للمحامي حكماً وجاهياً بحق برهان قابلاً للاستئناف وغيابياً بحق نهاد قابلاً للأعتراض وتفهم علناً .

في ٦ تشرين اول سنة ٩٢٧

طبق الأصل — رئيس القلم

« محمد جمال الدباغ »

فلسطين في جمعية الامم

تقرير لجنة الانتدابات عن مذكرة عرب برة قيسارية

المرفوعة من اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني

١

صاحب جريدة الجامعة ...

ارجوكم ان تتكرموا بنشر التقرير المرسل اليكم طيه على صفحات جريدتكم الغراء ولكم الشكر .

سكرتير اللجنة التنفيذية

« جمال الحسيني »

صورة التقرير

١ — رفعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني مع كتابها المؤرخ في ٢٥ نيسان ١٩٢٨ مذكرة بامضاء السيد وديع البستاني العضو في اللجنة المذكورة والوكيل عن عرب برة قيسارية . فالكتاب والمذكرة عملا بالاصول الجارية صادرتان من اهالي بلاد منتدب عليها وواردتان بواسطة حكومة الدولة المنتدبة ، وهذه ايضاً ابلغت السكرتارية ملحوظاتها المؤرخة اول حزيران ١٩٢٧ .

والكتاب والمذكرة والملحوظات احيلت الي في ٩ حزيران ، وموضوعها ما يسمى بامتياز الكبارة

٢ — وهذه المسألة قد سبق البحث عنها بصورة عامة في عرائض المؤتمر العربي الفلسطيني التي بحثت فيها لجنة الانتدابات الدائمة في دوراتها السابقة — الخامسة والسابعة والتاسعة

وفي الدورة التاسعة جاء التقرير الذي رفعه المسيو بلاسيوس بخلاصة شكاوى المؤتمر العربي الفلسطيني وملحوظات الدولة المنتدبة عليها ، وكان القرار الذي اتخذته لجنة الانتدابات على اساس ذلك التقرير كما يلي :

(ت) — ان اللجنة تسجل بارتياح ايضاحات المندوب المفوض في شأن التدابير المتخذة والتقدم الحاصل في مسألة امتياز الكبارة.

ولكن لجنة الانتدابات في ذلك الحين لم يكن لديها الا معلومات عامة عن المسائل الموضوعة تحت البحث .

٣ — وقد جاء في خطاب اللجنة التنفيذية طلب مؤداه ان تتقدم لجنة الانتدابات الى القيام (بتحقيق ودرس خاصين في تدقيق مظالمهم) ثم جاء ايضاً ان مثل هذا التحقيق والتدقيق يفضيان بلجنة الانتدابات الى التوثق من ضرورة (ايفاد هيئة تحقيق من قبل لجنة الانتدابات الدائمة لزيارة بلادنا ودرس الحالة فيها .

٤ — وهذه العريضة اكثر افاضة في التفصيل من السابقة . فانها تحتوي على تنبيهات معينة أريد بها دحض اقوال مختلفة جاءت بها الحكومة البريطانية في مقام التعليق على عريضة اللجنة التنفيذية السابقة .

في هذه العريضة ايضاً معلومات اكثر تفصيلا عن المسائل المبحوث فيها سابقا .

ثم ان هذه العريضة احتوت شيئا عن حالة الارض المبحوث عنها من الوجهة القانونية على موجب القانون العثماني .

وقد جاء فيها ايضاً ذكر بعض ما وقع وحدث مؤخراً .

واما الحكومة البريطانية فلم تأت في ردها على هذه العريضة بملحوظات تامة ومفصلة على جميع المسائل المبحوث عنها ، فان ملحوظاتها اكثر عمومية في نوعها

٥ — واما وقائع هذه القضية التاريخية والجغرافية — على ما أمكن استخلاصها مما لم يخل من التناقض من أقوال الدولة المنتدبة واقوال المستدعين — فهي :

ان المساحة المشتمل عليها ما يسمى بامتياز الكبارة : (١) واقعة في السهل الساحلي الى جنوب حيفا ما بين الشاطئ والخط الحديدي « حيفا — القنطرة » ممتدة من ميناء عتليت الى ميناء قيسارية . ومبلغ هذه المساحة ١٠٠٠٠٠ الى ١٢٠٠٠٠ اكرا (والرقم الثاني اوردته الحكومة البريطانية في ملحوظاتها المؤرخة ١٨ ايلول ١٩٢٥ واما الاول فقد جاء في ملحوظاتها لهذا العام)

وهذه المساحة التي على قول الدولة المنتدبة تكاد تكون جميعها غير مفتلحة تشمل من الجهة الواحدة ما يعرف بأراضي الكبارة ومن الجهة الاخرى الاراضي المعروفة ببرة قيسارية (واما القسم الاول فهو في الاكثر مستنقعات (وهو زور الزرقاء) . وتلك المستنقعات على قول الحكومة منبع للملاريا ولكن المستدعين ينكرون ذلك . واما القسم الثاني فالحكومة تقول في وصفه انه هضاب رمال وتلول صخرية وتقول ان الرمال آخذة في الزحف على الواقع المفتلحة المجاورة وأنها مهددة الخط الحديدي. واما حكماً على قول المستدعين فبالاقل قسم من هذه المساحة نفسها هو غابة طبيعية صالحة للمرعى .

ومجموع السكان العرب في جميع المساحة المذكورة كان قبلاً ١٧٠ عائلة مؤلفة من ٨٤٠ نفساً ، وعلى قول المستدعين ثمانون من هذه العائلات كانت مقيمة في زور الزرقاء وقد خرجت منه و ٧٥ عائلة قاطنة في برة قيسارية و ١٥ عائلة في ما عدى الزور والبرة المذكورين .

وكانت شركة الاستعمار اليهودية في نيسان ١٩١٤ قد دخلت في اتفاق مع الحكومة المحلية بشأن مستنقعات عتليت والكبارة التي على قول الحكومة المنتدبة كانت مسجلة باسم الحكومة العثمانية . وكان من شروط البيع ان يقام بتجفيف المستنقعات في مدة معلومة ومن الجهة الاخرى اشترط تمكن الشركة المذكورة من اشتراء الارض بعد اصلاحها بثمن اسمي قدره ليرة عثمانية للدونم الواحد . وكانت الهيئات المحلية قد وافقت على المشروع موافقة مبدئية وكانت في أوائل الحرب تنتظر تصديقاً من الحكومة في الآستانة .

وبعد الحرب استؤنفت المفاوضات بين شركة الاستعمار اليهودية وحكومة فلسطين حالما أنشئت حكومة مدنية في البلاد . ولكن المسألة هذه المرة جاءت متوسعاً فيها فلم تقتصر المفاوضات على أراضي الكبارة وحدها بل شملت الاراضي المجاورة المعروفة ببرة قيسارية .

وحصل الاتفاق في أواخر سنة ١٩٢١ .

وفي ملحوظات الحكومة البريطانية الصادرة في حزيران ١٩٢٧ جعل تاريخ ذلك الاتفاق شهر كانون الاول ١٩٢١ ولكنه في ملحوظاتها الصادرة في ايلول ١٩٢٥ كان ٨ تشرين الثاني ١٩٢١ .

(للتقرير بقية)

اهتضام حقوق المسلمين

فى وظائف حكومة فلسطين

جرت حكومة فلسطين على خطة ممقوتة تنافي العدل والانصاف ، ويأباها الحق والانسانية ، ألا وهي تمييزها بعض السكان عن بعض في المناصب وتقديمهم في الوظائف.

وما سمعنا ان حكومة من حكومات الأرض سارت على هذه القاعدة السيئة التي مشت عليها حكومة فلسطين ، ولم نكن نعرف أن الحكومات تمالئ فريقاً من الاهلين وتحابيه على الفريق الآخر ، فجاءتنا حكومة فلسطين بهذه العجيبة ووضعت في نظاماتها قاعدة شاذة فتعسفت في رأيها وتنكبت السبيل

كنا نعرف أن جميع أفراد الشعب لدى الدول النظامية سواسية ولا ميزة لشخص على آخر ولكن ما بال حكومة فلسطين التي جعلت التفاضل بين افراد الشعب في الامتيازات والحقوق؟

ان حكومة فلسطين جارية على تقديم اليهود في المناصب العالية والوظائف الكبيرة لأنها تعتبرهم المالكين الشرعيين للبلاد ، ثم يليهم في الأولية الموظفون الأجانب والمسيحيون .

واما المسلمون فهم عندها كالاجرب الذي يخشى منه العدوى او كالمجذوم يفر منه السليم فراره من الأسد .

ولذلك تجد تسعة اعشار الوظائف العالية بيد اليهود والاجانب وغيرهم ولا ترى المسلمين الا في الوظائف الحقيرة التي لو جمعت مرتبات جميعها لما ساوت مقدار ما يتقاضاه افراد قلائل من ذوي المناصب العالية.

وليت حكومة فلسطين وقفت عند هذا الحد ، بل هي تعمل للتخلص من تلك الأقلية الضئيلة ولا تريد أن ترى في دوائرها من يطلق عليه لفظ (مسلم) فما هذا الظلم والاجحاف ؟ ؟

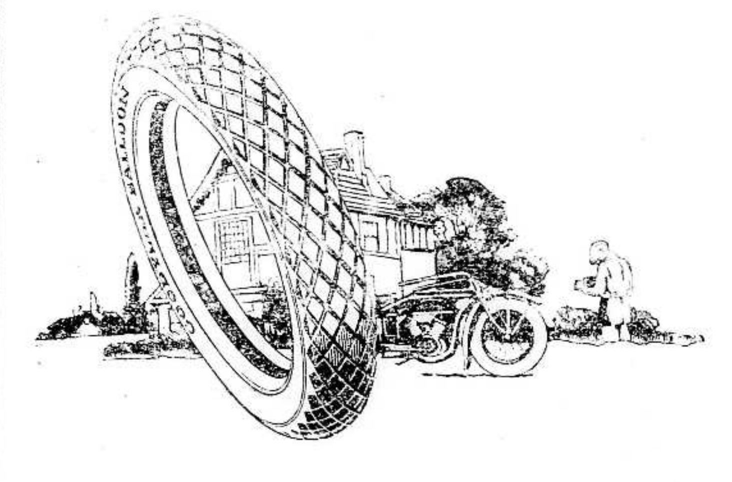
أتلك هي الطريق التي تعمل الحكومات النظامية على تعميمها في بلادها ، ام تلك هي المحاباة والمحسوبية تنشرها حكومة من الحكومات التي تقول عن نفسها انها (نظامية) فيا لله من هذا النظام ، ويا للخلاص من تلك الادارة أليس من العار على الحكومة ، وهي قدوة الجماعات والأفراد ، أن تحابي وتسير على غير قواعد المنطق والانصاف؟

الوطنيون وابناء البلاد يتضورون جوعاً وفيهم نخبة ذكية متعلمة راقية ، واما متشردو بولونيه ورومانية وغيرهم فيتملكون زمام الشؤون المهمة ويقبضون على مرافق البلاد ووسائل حياتها وتغدق عليهم الاموال جزافاً وهم كالسوس لا ينخرون الا الوطن ولا يأكلون الا أطايب ما فيه !

ولقد قرأنا في الصحف أن الحكومة تنوي عزل طائفة من الحكام المسلمين لاستغنائها عنهم ، فزادت دهشتنا وتضاعف عجبنا فهل كان هذا الاستغناء لانهم مسلمون وطنيون ؟ أم لانهم يحفظون الموازنة ؟ فان كان هذا فلم لم تستغن الحكومة عن بعض كبار الموظفين الذين يستولون على جل ما في الخزينة ولا يعملون عملاً يساوي عشر ما يأخذونه من مرتب كبير ؟

الحق ان عزلهم انما هو لكونهم «مسلمين» وكفى بهذا اللفظ جرماً وجريرة عند حكومة فلسطين فالله المستعان وعليه الخلاص ، سبحانه « ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد »

الرملة : «محمد علي القصين»



***

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس الشريف